كانت قطعية قلت الكلام في متن السنة ولا خفاء في تقدمه وانما تو خرجت توخر
لعارض الظن ثم ذكر بعض اقسام الكتاب اشارة الى انه كما يشتمل القصر على ما
هو غاية في الظهور وعلى ما هو دونه وعلى ما هو غاية في الخفاء والاستتار بحيث
لا يصل اليه غير رب القصر وعلى ما هو دونه كذلك قصر الاحكام يشتمل على محكم
هو غاية في الظهور ونص هو دونه وعلى متشابه هو غاية في الخفاء ومجمل هو
دونه وسيجي تفسيرها **قوله** مقصورات اي محبوسات جعل خيام
الاستتار مضروبة على المتشابه محيطة به بحيث لا يرى جيدوه وظهوره اصلا
على ما هو المذهب من ان المتشابه لا يعلم تاويله الا الله وفايدة انزاله ابتلاء
الراسخين في العلم بمنعهم عن التفكر فيه والوصول الى ما هو غاية متمناهم من
العلم باسراره فكما ان الجهال يبتلون بتحصيل ما هو غير مطلوب عندهم
من العلم والامعان في الطلب كذلك العلماء يبتلون بالوقف وترك ما هو
محبوب عندهم اذ ابتلاء كل احد انما يكون بما هو على خلاف هواه وعكس متمناه
قوله يكبح عنان الذهن تقول كبحت الدابة اذا جذبتها اليك باللجام
لكي تقف ولا تجرى **قوله** اودعها فيها اي اودع الله الاسرار في
المتشابهات والايداع متعد الى مفعولين تقول اودعته مالا اذا دفعته
اليه ليكون وديعة عنده وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا لمعنى الادراج
والوضع **قوله** منصة هي بفتح الميم المكان الذي يرفع عليه العروس للجلوة
من نصصت الشي رفعته والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ما داما
في اعراسهما يجمع المونث على عرايس والمذكر على عرس بضمتين وفي هذا الكلام
نوع حزازة لان المعاني التي ظهرت بالنصوص وجليت بها على الناظرين
هي مفهوماتها والاحكام المستفادة منها وهي ليست نتايج افكار
المتفكرين بل احكام الملك الحق المبين وكانه اراد ان المجتهدين يتاملون في
النصوص فيطلعون على معانيها ودقايقها ويستخرجون احكامها وحقايقها
قوله هي نتايج افكارهم الظاهرة على النصوص بمنزلة العروس على المنصة
وفصل خطابه اي خطابه الفاصل المميز بين الحق والباطل او خطابه المفصول

الذي يتبينه من يخاطب به لا يلتبس عليه على ان الفصل مصدر بمعنى الفاعل او
المفعول وهذا من عطف الخاص على العام تنبيها على عظم امره وفوزه اذ السنة
ضربان قول وفعل والقول هو الموضوع لبيان الشرايع المبني عليه اكثر
الاحكام المتفق على حجيته بين الانام **قوله** ما رفع اي دام رايات الدين
مرفوعة عالية باجماع المجتهدين الباذلين وسعهم في اعلاء كلمة الله واحياء اسم
الدين فان الحكم المجمع عليه مرفوع لا يوضع ومنصوب لا يخفض **قوله**
جليل الشان اي عظيم الامر باهر البرهان اي غالب الحجة فايقها مركوزاي
مدفون من ركزت الرمح غرزته في الارض والكنوز الاموال المدفونة
والصخور الحجارة العظام شبه بها عباراته الصعبة الجزلة لصعوبة
التوصل بها الى فهم المعاني التي هي بمنزلة الجواهر النفيسة والرمز الاشارة
بالشفتين او الحاجب يعدى بالى فاصل الكلام مرموز الى غوامض حذف
الجار واوصل الفعل فصار غوامض مسندا اليه والنكتة اللطيفة المستخرجة
من نكت في الارض بالقضيب اذا ضرب بالارض فاثر فيها يعني قد اومي الى
النكت الخفية في اثناء اشاراته الدقيقة والنظر تامل الشي بالعين والامعان
فيه واللحظ النظر الى الشي بمؤخر العين واللحاظ بالفتح مؤخر العين
والتنقيح التهذيب تقول نقحت الجذع وشذبته اذا قطعت ما تفرق من
اغصانه ولم يكن في لبه وتنظيم الدرر في السلك جمعها كما ينبغي مرتبة
متناسقة والكلام لا يخلو عن تعريض ما بان في اصول فخر الاسلام زوايد
يجب حذفها وشتاتا يجب نظمها ومغالق يجب حلها وانه ليس بمبني على قواعد
المعقول بان يراعي في التعريفات والحجج شرايطها المذكورة في علم الميزان وفي
التقسيمات عدم تداخل الاقسام الى غير ذلك مما لم يلتفت اليه المشايخ **قوله**
موردا فيه اي في ذلك المنقح الموصوف يعني كتابه وكذا الضماير التي تاتي بعد ذلك
قوله الايجاز في الكلام ان يودي المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ما عداه
من الطرق ليس تفسيرا لمفهوم ايجاز الكلام لانه لا يلزم ان يكون في البلاغة
بل هو عبارة عن كون الكلام بحيث لا يمكن معارضته والاتيان بمثله من اعجزته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)